فاتفقوا ان الشيخ الامام الهمام العلامة الهمام قوام الدين الاتقاني الحـ
نفي صاحب الاتقان في فقه الحنفية والنهاية في شرح الهداية وغير
ذلك من التصانيف وكان في زمنه اوحد الدهر باتفاق وشيخ الحنفية على
العموم والاطلاق وكان حالته فروسه الوصف في صورة قلندري وعلى
راسه طرطور وبلغه هذه الجمعية فجاء الى المحروسة ودخلها فجرى ان
السلطان في هذا المجلس العظيم فما زال يتخطى الرقاب الى ان جلس في
تلك الحجة منظر لبسه السلطان حسن شزرا وقال له ما العود وبينك وبين
الحمار فقال هذه الوسادة فعابه السلطان فتكلم معه من حضر من العلماء
والافاضل وحصل البحث في علوم شتى فاجاد وافاد واخرست الالسن
وبهتت الاذهان بما ابداه من العلوم فاختص به السلطان حسن وانعم
عليه بالمشيخة في مدرسته وتوجه السلطان حسن الى تخت ملكه وامر
ان الشيخ قوام الدين المذكور يركب على المركوب الذي كان راكب عليه السلطا
ن حسن بسرجه وعدته من ركب ومشى امامه اكابر الدولة ومن جملتهم الامير
صرغتمش الى ان طلع الديوان فتعجب بعض من حضر هذه الجمعية
فقال الشيخ قوام الدين لا عجب في ذلك لقد مشى تحت ركابي عشرة
سلاطين من سلاطين العجم فسبحان المنعم على عبده ولغرض ومن قال
في المعنى

• العلم يرفع بيتا لا عماد له • والجهل يخفض بيت العز والكرم •

وفي ايام السلطان حسن بنى شيخون جامعه وخانقاته وبنى صرغتمش
مدرسته ومدرسة الشيخ قوام الدين في تدريسها وكان مدة السلطان
حسن في الولاية بين عشرة سنين واربعة اشهر ثم مسك وقتل على مملوكه

يلبغا

ما كتبه الحنفية الاتقاني
لمولانا الشيخ قوام الدين
والنهاية بالشرح الهداية

بناء الجامع شيخون
في ايام السلطان حسن

١٨٤

يلبغا في شهر جمادى الاولى سنة اثنين وستين وسبعمائة والله سبحانه اعلم

ثم تولى الملك المنصور محمد بن حاجي بن الناصر

محمد بن قلاوون فاقام سنتين وخمسة شهور واقام بالقلعة الى ان ما
ت في خامس شهر شعبان سنة اربع وستين وسبعمائة والله سبحانه
وتعالى اعلم

في
وخلع

ثم تولى الاشرف شعبان بن السلطان حسين

وهو الذي بنى الاشرفية براس الصوة تجاه القلعة وهدم غالبها بعد ان
فاقام اربعة عشر سنة وشهرين ونصف ثم خلع وقتل في خامس القعدة
سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وفي زمنه في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة
كان ابتدا خروج تيمور لنك وكان اصله من ابناء الفلاحين ونشا يسرق
ويقطع الطريق الى ان انضم الى خرمية خيل السلطان وما زال يترقى
الى ان وصل الى ما وصل فقيل لبعضهم في اي سنة كان ابتداء خروج تيمور
لنك فقال في تاريخه عذاب ٧٧٣

ثم تولى الملك المنصور علي بن الملك الاشرف

فاقام خمس سنين واربعة اشهر وكان محجورا لصغر سنه والكلام لبر
قوق وتوفي الملك المنصور يوم الاحد ثالث عشري صفر سنة ثلاث
وثمانين وسبعمائة وفي زمنه في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ورد كتاب
من حلب يتضمن ان اماما قام يصلي وان ثعبانا عبث به في صلاته فلم يقطع
الامام الصلاة حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العابث وجه خنزير
وهرب الى الغابة فتعجب الناس من ذلك وكتب بذلك محضر بواقعة
الحال والله تعالى اعلم بالصواب •

في
وحين
انقلب وجه العابث بالامام
في صلاته وجه خنزير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)